فتقول امرأة رحيمة وظريفة ونبه بقوله إن تبع موصوفه مرادا به فعيل
أو استعمل استعمال الأسماء غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي لم يلحقه فإنه
تلحقه التاء نحو رأيت قتيلة وقتيلة مرادا من البشر ولو قال ومن فعيل
كقتيل إن عرف موصوفه غالبا التا تنحذف لكان أجود ليدخل فيه
كلامه نحو رأيت قتيلا من النساء فإنه مما تحذف فيه التاء للعلم بموصوفه
ولم يذكر في شرح الكافية ما قررت الوصفية وعلم الموصوف
جرده من التاء، وأشار بقوله غالبا إلى أنه قد تلحقه تاء الفرق حملا
على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما
حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو إن رحمت الله قريب من
المحسنين قال من يحيي العظام وهي رميم تنبيه
الأصل في لحاق التاء الأسماء إنما هو تمييز المؤنث من المذكر وأكثر ما
يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو
في الأسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامرأة وإنسان وإنسانة
وغلام وغلامة وفتى وفتاة وذكر زيادة التاء لتمييز الواحد من
الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد
تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبء وكمأة وكمء
ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة
وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة كراوية
للكثير الرواية ولتأكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد يجاء بها معاقبة لياء
مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فإذا جيء بالياء لم يجأ بها بل يقال
زناديق وجحاجيح بالياء والتاء متعاقبتان وقد يجاء بها دالة على
النسب كقولهم أشعثي وأشاعثة وأزرقي وأزارقة ومهلبي ومهالبة
وقد يجاء بها دالة على تعريب الأسماء المعجمة نحو كيلجة وكيالجة
وموزج وموازجة والكيلجة مكيال معروف والموزج الخف وقد تكون
لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة وسقاية

الجبأة بفتح الجيم وسكون الموحدة ضرب من الكمأة أحمر والكمأة بفتح الكاف وسكون الميم [illegible] نبت ينفطر عن الأرض والمستعار [illegible]

٧١

ونحو عوضا من فاء نحو عدة أو من عين نحو إقامة أو من لام نحو سنة
وقد عوضت من مدة تفعيل في نحو تزكية وتنزهية وقد تكون التاء لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة للمعتدل القامة من الرجال
والنساء، وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء
في لفظ مخصوص بالمؤنث لتأكيد تأنيثه كنعجة وناقة ومنه نحو
حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فإنه لتأكيد التأنيث اللاحق
للجمع وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغرا أي علامة التأنيث المقصورة
هي الأصل ولهذا قدمها والاشتهار في مباني الأولى يبديه
بيانه أن أوزان الأولى وزن فعلى بضم الأول وفتح الثاني نحو أربى للداهية
والأدمى وشعبى لموضعين وزعم ابن قتيبة أنه لا رابع لها ويرد عليه
أرنبى بالنون نبت يصبغ به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام
النمل تنبيه جعل في التسهيل هذا الوزن من
المشترك بين المقصورة والممدودة وسيأتي ومنه مع الممدودة
أسماء خششاء للعظم الذي خلف الأذن وصفة نافقة عشراء وامرأة نفساء
وفي الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء الثاني فعلى بضم الأول وسكون
الثاني ومنه أسماء بهمى لنبت وصفة حبلى والطولى ومصدرا نحو رجعى
وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه أسماء بردى لنهر
بدمشق وأجلى لموضع ومصدرا بشكى وجمزى ومرطى يقال بشكت
الناقة وجمزت ومرطت أي أسرعت وصفة حيدى تنبيه
عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء
لموضعين وابن قتيبة أشاع وهي لأمة ولا يحفظ غيرها الرابع فعلى بفتح
الأول وسكون الثاني وقد أشار إليه بقوله ووزن فعلى جمعا نحو جرحى
أو مصدرا نحو دعوى أو صفة أنثى فعلان كشبعى وإن كان فعلى اسما لم
يتعين كون ألفه للتأنيث ولا قصرها بل قد يكون مقصورة كسلمى ورضوى
وتكون ممدودة كالعواء وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر

العظام أي للنمل [illegible]

Copyright © King Saud University